

حماية الطفل

ما أهمية المساواة بين الجنسين في التدخلات المتعلقة بقضية حماية الطفل؟

يشير مصطلح حماية الطفل إلى الاستجابة والوقاية من العنف أو الاستغلال أو سوء معاملة البنات والبنين مثل الاستغلال الجنسي التجاري، وعمالة الأطفال - بما فيها التجنيد في المجموعات المسلحة - والممارسات التقليدية الضارة مثل الزواج المبكر. وتركز حماية الأطفال على جميع الأطفال الذين تقل أعمارهم عن 18 عاما وبالتالي فهي تلبي الاحتياجات والقدرات المتنوعة والمتطورة للبنات والبنين من مختلف الفئات العمرية، منذ مرحلة الرضاعة والطفولة المبكرة، والمراهقة المبكرة والمتوسطة والمتأخرة. وتتضمن عملية بناء بيئة حماية للأطفال فهم طبيعة ودرجة العنف والاستغلال وسوء المعاملة المتميزة التي تتعرض لها البنات والبنين. بالإضافة إلى ضمان أن جميع أنشطة الاستجابة أخذت بعين الاعتبار الاحتياجات المختلفة للأطفال وقضاياهم. وتشمل هذه النشاطات: تعزيز التزام الحكومات وقدرتها، وتشجيع عملية تأسيس القوانين المناسبة وإنفاذها، ومعالجة العادات والمواقف والممارسات الضارة، وتشجيع فتح حوارات حول قضايا حماية الأطفال ضمن العائلة والمجتمع، وتنمية مهارات الأطفال الحياتية ومعرفتهم ومشاركتهم، وبناء قدرات العائلة والمجتمع، وتوفير خدمات التدخل الأساسية والمعالجة والدمج وتشمل الجوانب الصحية والتعليمية والحماية، وتنفيذ رصد مستمر فعال ورفع التقارير.

يتعرض الأطفال والمراهقون في حالات الطوارئ إلى مخاطر العنف والاستغلال وإساءة المعاملة نظرا لمستوى اعتمادهم على الغير، وقدرتهم المحدودة في حماية أنفسهم وما يتصل بذلك من محدودية مشاركتهم في عمليات صنع القرار. وغالبا ما يكون العنف والاستغلال الذي يتعرض له الأطفال قائما على الجنس وله تأثير مختلف بحسب السن والجنس. ونظرا لخبرتهم البسيطة في الحياة فهم أكثر من غيرهم عرضة للاستغلال أو الخداع أو الإكراه مقارنة بالبالغين.

إن المشاريع التي تحلل وتأخذ بعين الاعتبار احتياجات وأولويات وقدرات كل من البنات والبنين من مختلف الأعمار من شأنها أكثر من غيرها أن تحسن حياة وكرامة الشرائح المتضررة جراء الصراع والكوارث. يعتبر مؤشر الجسسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات أداة قياس تضع رموزا، على مقياس من 0-2، لتحديد ما إذا كان المشروع الإنساني المقترح قد صُمم بحيث يضمن استفادة البنين والبنات والرجال والنساء بالتساوي منه، وتضمن أن المشروع يُسهم في تعزيز المساواة بين الجنسين. يمكن الإطلاع على وصف كامل لمؤشر الجسسانية الذي وضعته اللجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات وتطبيقه في وثيقة "نظرة عامة على مؤشر الجسسانية".

تقييم الاحتياجات - الأنشطة - النتائج

إن تقييم الاحتياجات هي خطوة أولى أساسية في توفير برامج فاعلة وآمنة وتحفظ الكرامة لحماية الطفل في حالات الطوارئ. يعتبر تحليل الجسسانية أمرا لفهم المتغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي قد تساعد أو تعيق فعالية المساعدة الإنسانية. يتيح التحليل الذي يراعي الفروق الجنسية في تقييم الاحتياجات تحديد الفجوات بين الجنسين كإعطاء الأولوية لخدمات حماية الطفل للنساء/البنات والرجال/البنين التي يجب تلبيتها. ويجب أن يتم دمجها في نشاطات المشروع. ويجب أن تذكر نتائج المشروع التغيير المتوقع حدوثه على المستفيدين من الذكور والإناث. يجب تجنب العبارات التي تخفي ما إذا كان الذكور والإناث يستفيدون من المشروع بصورة متساوية.

الجسسانية في عملية تقييم الاحتياجات في مشروع حماية الطفل
<ul style="list-style-type: none"> توفير معلومات احصائية حول السكان المتأثرين تشمل تقديرات حول عدد الأطفال المنفصلين عن عائلاتهم والأطفال غير المصحوبين بذويهم والأطفال الذين سبق لهم الحصول على رعاية مؤسسية. يجب توضيح البيانات مفصلة حسب الجنس والسن قدر المستطاع.
<ul style="list-style-type: none"> الأنظمة التقليدية الحالية في المجتمع ومدى استجابتها لقضايا حماية الطفل.

• تحديد المنظمات القائمة بالإضافة إلى نوع الخدمات والأنشطة الحالية التي تقدمها في مجال حماية الأطفال.
• وصف لقضايا حماية الطفل في المناطق المنكوبة/ضمن المجتمعات المتضررة بما فيها المجتمعات المتعرضة لمخاطر أكبر، ووصف المعلومات المتوفرة حول حوادث العنف والاستغلال وسوء معاملة الأطفال.
• الإجراءات الوقائية متعددة القطاعات وكذلك خطة الاستجابة (التنسيق، آليات الإحالة...الخ)
الجنسانية في نشاطات مشروع حماية الطفل
• تنظيم نقاشات فرق التركيز أحادية الجنس والمقسمة بحسب السن لاستخراج مفاهيم العنف والاستغلال وسوء معاملة الأطفال من النساء/البنات والرجال/البنين، بالإضافة إلى نوع الخدمات التي يحتاجونها والمناسبة لثقافتهم.
• تشجيع جميع الشركاء العاملين في مجال حماية الطفل لضمان جمعهم البيانات بحسب السن والجنس.
• دعم جميع الشركاء في إجراءات التسجيل وخدمات الصحة والتعليم، لمساعدتهم في استقبال البنات والبنين والأسر التي يعيّلها طفل وإجراء المقابلات معهم والاستجابة لاحتياجاتهم.
الجنسانية في نتائج مشروع حماية الطفل
• ضمان مشاركة البنات والبنين من مختلف الأعمار بالتساوي في عملية تطوير رسائل في مجال الحماية تكون مناسبة ثقافياً ومراعية للجنس في الراديو وملصقات الحملات....الخ.
• ضمان تحسين إجراءات السلامة في المخيم: أبلغ المراقبون من الأقران عن انخفاض العنف الجنسي والاستغلال وسوء معاملة البنات والبنين مقارنة بالتقارير التي أعدت لدى بداية المشروع.
• مشاركة المنظمات غير الحكومية التي تنفذ أنشطة حماية الطفل في تدريب على مهارات المقابلة مع الأطفال(% متدرب ومتدربة).
• [المنظمة غير الحكومية] المسؤولة عن التسجيل في [المخيم] تجمع البيانات بحسب السن والجنس بانتظام.

تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسية

من أجل ترجمة التزامات المجموعة والالتزامات التنظيمية لمشاريع حماية الطفل التي تراعي الفروق بين الجنسين لحقائق على أرض الواقع، يمكن تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسية وتطبيقها بصورة منهجية على الاستجابة الميدانية. ويجب أن تكون الالتزامات مصاغة بوضوح بحيث يفهما الجميع، سواء من حيث القيمة المضافة للبرامج الحالية أو من حيث الإجراءات الملموسة التي يجب اتخاذها للوفاء بهذه الالتزامات. ويجب أن تمثل هذه مجموعة من الإجراءات الأساسية و/أو تُهَج (خمسة كحد أقصى) يطبقها جميع الشركاء في المجموعة. وينبغي أن تكون عملية واقعية وأن تركز على تحسين النهج الحالية بدلاً من إعادة توجيه البرنامج. وأخيراً، ينبغي أن تكون الالتزامات قابلة للقياس لتقييم ومتابعة تطبيقها.

ينبغي أن تكون الالتزامات نتاج حوار مع أعضاء المجموعة و/أو داخل المنظمة. ويجب تحديد قائمة أولى من الالتزامات ومن ثم مناقشتها، وتعديلها والمصادقة عليها من المجموعة الوطنية والمجموعات الفرعية و/أو موظفي المنظمة الذين يعملون في هذا القطاع. ومن المهم أن نلاحظ أن الالتزامات يجب أن تعكس الأولويات الرئيسية التي تم تحديدها في وضع معين. يوضح **إطار التكيف والعمل الجماعي المنسق للمساواة بين الجنسين (ADAPT and ACT-C)** (المفصل في وثيقة نظرة عامة حول مؤشر الجنسية) الإجراءات الأساسية التي يمكن استخدامها لتصميم أو تدقيق مشروع يدمج أبعاد

المساواة بين الجنسين، ويمكن أن يمثل مرجعا مفيدا في تصميم التزامات الحد الأدنى المتعلقة بمسألة الجنسانية. تشمل الالتزامات والأنشطة والمؤشرات المدرجة أدناه أربعة التزامات (التصنيف والتعريف والتميز والوصف) وهي مستقاة أيضا من عناصر في إطار التكيف والعمل الجماعي المنسق للمساواة بين الجنسين (ADAPT and ACT-C)، وهي أمثلة فحسب:

1. التصنيف - لا يمكن وضع الفرضيات دون تحليل جنس وسن الضحايا من الأطفال أو الأطفال المعرضين للعنف والاستغلال وسوء المعاملة. استخدام التحليل القائم على الأدلة لتحديد فئات المجتمع - البنات والبنين، والمراهقين الذكور والإناث - الأكثر عرضة لأشكال العنف والاستغلال و/أو سوء المعاملة من أجل معالجتها.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
تنظيم نقاشات فرق التركيز أحادية الجنس والمقسمة بحسب السن مع البنين والبنات والرجال والنساء لاستخراج مفاهيم العنف والاستغلال وسوء معاملة الأطفال في [مخيم/منطقة]، بالإضافة إلى نوع الخدمات التي يحتاجها البنين والبنات من مختلف الأعمار والمناسبة لثقافتهم.	إجراء نقاشات فرق التركيز أحادية الجنس والمقسمة بحسب السن حول طبيعة العنف والاستغلال وسوء المعاملة ضد البنات والبنين في مخيم (اسم المخيمات) وعوامل الخطر المتعلقة بها ودرجتها والاستجابة لها؛ تم تحليل المخاطر ومواطن الضعف بحسب الجنس والفئات العمرية.

2. تعريف أشكال العنف والاستغلال وسوء المعاملة التي عالجها المشروع، والعنف والاستغلال الجنسي، زواج الأطفال، الخطف وتجنيب البنين والبنات في الجماعات المسلحة، وأنشطة دمج الأطفال الذين سبق تجنيدهم.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
إجراء تحليل سريع ومنسق للوضع	يتم إجراء تحليل سريع ومنسق للوضع يشترك فيه مقيمون من الجنسين والأشخاص المتأثرين في يوم [التاريخ] ويحدد طبيعة ومدى العنف والاستغلال وسوء المعاملة التي يتعرض لها البنين والبنات في الـ [مخيم/منطقة].

3. التمييز بين عوامل الخطر في أنماط العنف والاستغلال وسوء المعاملة الواجب معالجتها. حاول تحديد العوامل التي تزيد من تعرض البنين والبنات لمخاطر العنف والاستغلال وسوء المعاملة بدقة.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
من خلال إجراء سلسلة من المقابلات، والتواصل مع المجموعات الأخرى مثل مجموعة المياه والصرف الصحي والنظافة وإدارة وتنسيق المخيمات ومجموعة المأوى والمواد غير الغذائية، ومجموعة الحماية والصحة وغيرها لمناقشة عوامل المخاطر المحتملة التي تزيد من تعرض البنين والبنات لمخاطر العنف والاستغلال وسوء المعاملة.	أجريت عدد من المقابلات مع المجموعات لمناقشة العوامل المحتملة التي تسهم في خلق بيئة غير آمنة للبنين والبنات في [اسم المخيم/المنطقة] والتوصيات لمعالجتها.

4. وصف الإجراءات المقترحة-الوقائية والاستجابية وبناء البيئة، والمنظمات/الجهات المشتركة.

عينة النشاط	عينة المؤشرات
-------------	---------------

دمج وتحليل البيانات المستخرجة من التحليل السريع والمنسق للوضع، نقاشات فرق التركيز أحادية الجنس والمقسمة بحسب السن، والبيانات والتقارير الثانوية حول العنف والاستغلال وسوء المعاملة والممارسة ضد البنين والبنات في [اسم المنطقة]، وممارسات رسم الخرائط، والمقابلات مع المجموعات الأخرى..الخ. والتأكيد على تركيز معين- وقائي، والاستجابة وبناء البيئة للمشروع.	دمج جميع البيانات المتوفرة وتحليلها والخروج باستراتيجية واضحة تؤكد موطن تركيز المشروع..
--	---

لمزيد من المعلومات حول مؤشر الجنسانية التابع للجنة الدائمة المشتركة بين الوكالات، تفضل بزيارة موقعنا:

www.gender.humanitarianresponse.info

واطلع على الدورة الإلكترونية حول "زيادة فعالية العمل الانساني للنساء والبنات والبنين والرجال" على الرابط التالي:

www.iasc-elearning.org